

سلسلة صحيح السيرة النبوية 31 | فضيلة الشيخ أبي إسحاق

الحويني | المنبر الصوتي

أبو إسحاق الحويني

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم والذين خلقكم من نفس واحدة. وخلق من - [00:00:00](#)

انها زوجتها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم - [00:00:30](#)

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - [00:01:00](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذا هو الدرس السابع عشر من الدروس المستفادة من صحيح السيرة النبوية. على صاحبها افضل الصلاة والسلام ونفتحه بغزوة بدر الكبرى التي ولد المسلمون منها الى العزة - [00:01:26](#)

والى رفع دينهم ولكن قبل الدخول في تفاصيل الغزوة لابد من عَضد سريع لحال المسلمين قبلها حتى تعلموا قيمة هذه الغزوة وكيف كانت نقطة تحول بين عهدين بين عهد الصبر - [00:01:57](#)

الطويل على المر والذل الى عصر النصر ورفع دين الله تبارك وتعالى كلنا يعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما ابتدأ بنشر دينه في مكة ابوا عليه وقال بعضهم لبعض - [00:02:23](#)

فجعل الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب. كل قبيلة كان لها الها نعبده وكان بعضهم يعلو على بعض حتى في الالهة فلما جاء النبي صلى الله عليه واله وسلم يريد ان يعبدهم لاله - [00:02:50](#)

واحد ابوا عليه واستنكروا دعوته. وبدأ الجهاد الكبير والعذاب الاليم يصب فوق رؤوس معتنقي هذا الدين صبا روى ابن ماجه وغيره من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اول من اظهر الاسلام عشرة - [00:03:17](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومنعه الله بعمه وابو بكر ومنعه الله بقومه وبلال وخباب وسلوى عنار وامه سمية وساق جماعة وقال واما خباب والمستضعفين فكانوا يلبسونهم اذراع الحديد - [00:03:50](#)

فرجعوا جميعا الا بلال فانه هانت نفسه عليه في الله عز وجل فكلما وضعوه على رمضاء مكة صاح احد احد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو اعرق بطون قريش نسا - [00:04:22](#)

واعزهم منعك ومع ذلك لم يسلم من ايداء قريش له روى البخاري في صحيحه ان عقبة ابن ابي معيط خلق النبي صلى الله عليه واله وسلم بثوبه حتى ذهب ابو بكر فخلصه وقال لهم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:04:49](#)

وروى الترمذي في سننه انهم لما اخرجوا النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه قد اخرجوا نبيهم ليهلكن فنزل قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقد - [00:05:18](#)

ذوق الامر في مكة ورغم ذلك لم يسمح لهم بالجهاد. لم يسمح لهم بالدفاع عن النفس ان اجدد ناشئة لابد ان يكون لها شوكة ترد بها اذى المعتدين ولكن المسلمين لم يؤذن لهم بقتال - [00:05:42](#)

بل كانت الايات التي تنزل عليهم في مكة فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم وما نزلت هذه الاية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الا

والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجر - [00:06:11](#)

اذا ظلوا في مكة تحت سياط العذاب لم يؤذّن لهم بقتال وان امر شيء على نفس الحر ان يذل ان الحر لا يطيق الذل انه يفضل ان يموت على ان يذل - [00:06:30](#)

لا سيما ان كان يعتقد انه صاحب دين وحق العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة فكيف اذا ضربت الحر بالعصا؟ اذا كانت الاشارة تحركه وتؤذيه وتؤلمه وتقض عليه مضجعة فما بالك اذا استخدمت الصوت معه - [00:06:52](#)

مر لا يطيقه الحر يذلون من الكفار ويذوقون العذاب الاليم ويمنعون من القتال لماذا يمنعون من القتال قال الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور - [00:07:19](#)

اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. قال بعض المسلمين لبعض هلا قتلنا بعض صنائيد الكفر انتقاما لنا ولمن قتلوهم من اخواننا فنزل قول الله عز وجل - [00:07:50](#)

ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور انك اذا قتلت هذا جهل غيلة وغدرا فان هذا داخل في باب الخيانة والله لا يحب كل خوان كفور - [00:08:15](#)

لم يحل لهم ان يقتلوا المشركين غدرا وخيانة مع انه قد ثبت في ديننا بعد ذلك ان الحرب خدعة وانك تتربص بعدوك وتقتله ولا ادل على ذلك من قصة كعب بن الاشرف - [00:08:39](#)

التي رواها البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب ابن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة ونثر فقالوا يا رسول الله هل تأذن لنا في ان نقول له شيئا - [00:09:00](#)

اي ان نكذب عليه وان نستدرجه قال نعم فذهبوا اليه وقالوا ان هذا الرجل يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم قد عنانا واتعبنا وفرض علينا زكاة ونحن لا نجد ما نطعم - [00:09:24](#)

فهل تعطينا وثقا من شعير او تمر حتى نستعين به على قضاء ما طلب منا خداع وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يخدعوه فكيف قال لهم فكيف انكر عليهم ان يقتلوا بعض صنائيد قريش غدرا - [00:09:44](#)

وغيلة ونزل قول الله عز وجل واضحا ان كنتم تريدون النصر فان الله يدافع عن الذين امنوا وان كنتم تريدون ان تقتلوهم غدرا فان الله لا يحب كل خوان كفور - [00:10:13](#)

ان الاحكام الشرعية تتبدل بحسب وضع المسلمين بدليل ان هناك احكاما كثيرة نسخت بعد ذلك يؤمرون بامر ثم يجد لهم من الاوضاع ما يجب ان يتغير هذا الامر فيتبدل اما الذي لا يتبدل مع الزمان والمكان هي الثوابت المتعلقة بالعقيدة - [00:10:33](#)

لو ان المسلمين بدأوا دينهم بالقتل والغدر والخيانة لما وجدوا لهم اذنا صاغية عند احد مع الزمن سيصيرون عصابة تقتل وتسفك الدم والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء قال امركم - [00:11:05](#)

لعبادة الله وحده وان تخلعوا الانداد وان تصلوا الرحم فهل من وصل الرحم ان يقتل عمه ابا لهب يقولون له ان قولك مخالف لفعلك فلا يؤمنون به ولا يصدقونه لا سيما ان قال لهم - [00:11:28](#)

هلموا الى جنة عرضها كعرض السماوات والارض كيف نصدقك؟ امرتنا بصلة الارحام وقتلت عمك وقتلت خالك وقتلت جارك فلست بصادق ان تحمل الازى اهوون بكثير من هذه السمعة التي قد تلتصق بالنبي صلى الله عليه وسلم ودينا - [00:11:50](#)

في صحيح مسلم قيل لحذيفة ابن اليمان لما لم تشهد بدرا وابوك بين حذيفة اسلم قديما هو وابوه ومع ذلك ما شهدوا غزوة بدر. فقال خرجت انا وابي بالليل فادركنا كفار قريش - [00:12:16](#)

قالوا الى اين كنا نخرج قالوا بل انتم ذاهبون الى محمد قلنا سنخرج الى المدينة فاخذوا عليهم العهد الا يقاتلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ عليكم عهدا وميثاقا - [00:12:44](#)

ان قتلتم لا نقاتل تركناكم فقالوا لهم لا نقاتل. وذهبوا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقالوا له قد اخذوا علينا العهد والميثاق الا نقاتل فماذا قال لهم قال ووفوا لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم - [00:13:06](#)

ما يضر ان يتخلف اثنان عن غزوة ما يضر لا يضر وفوا لهم بعهدهم نقول هذا للذين يقولون ان السياسة لا دين لها وان الذي يشتغل بالسياسة يجب ان يكون كاذبا ومنافقا ومخادعا ولا دين له. يقول غير الذي يبطل - [00:13:35](#)

وهذه سياسة الكافرين يقول لك الشئ وهو يظهر غيره وفوا لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما جاء كان يقول القول ولا يخالطه ابدا - [00:14:05](#)

وان اعظم ما ميز هذا النبي الكريم انه كان لا يخالف قوله فعله ابدا ولا يزال فعل المرء اقوى من قوله ما قيمة ان تأمر الناس بتقوى الله عز وجل ثم يروك تعدوت حدود الله. مهما زخرفت لهم من - [00:14:33](#)

بقول واقنعتهم انك لا تستطيع ان تخدع كل الناس انك قد تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت. او بعض الناس كل الوقت لكنك لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت - [00:14:57](#)

فمهما قلت لهم من قول سينكشف فعلك بضده ان كنت لا تتبنى قولاً وتفعله لو ان المسلمين قاموا وهم مستضعفون اذلة وليس لهم بطون قوية في قريش يحمونهم لو قاموا يقتلون يقتلون عشرة عشرين ثلاثين اربعين - [00:15:16](#)

لكن ما هي الثمرة بعد ذلك ان شجرة الظلم اذا اثمرت سرارا كثيرة فلا يضيع ان تسقط ثمرة او ثمرتين او ثلاثة ولو استطعت ان تسقط كل الثمار بقيت الشجرة ستثمر لك في العام القادم - [00:15:47](#)

اذا عليك ان تقتلع شجرة الظلم من جذرها وانا لك ذلك؟ وانت ضعيف لا تستطيع اذا لا تستعجل على نفسك. ان عرض عليك امران فيهما ضرر فاحسر اھونهما لان الشريعة جاءت باقتراب اخف الضررين - [00:16:10](#)

فامانا ضرر ان ضرر على المسلم في بدنه وضر يصيب الدعوة كلها اي قرارين اخف الضرر الواقع على البدن هذا هو الاخص لذلك لم يؤمروا بقتال لم يؤذن لهم في قتال - [00:16:39](#)

الامر الاول حتى لا ينقض قوله فعله الامر الثاني لانهم ضعاف. الامر الثالث ان الله تبارك وتعالى اراد ان يجعل منهم رجالا ان الذهب اذا استخرجته من باطن الارض وعرضته في الاسواق لا يساوي شيئا - [00:17:03](#)

اما اذا ادخلت الذهب في النار فتحترق الشوائب اللاصقة به ويزداد الذهب لمعانا فتعرضه في الاسواق فتزيد قيمته فما زادت قيمته الا بعد ان عرض على النار كذلك المسلم فيه شهوات وكبر ورياء وبعض الشرك. فاذا دخل في افران الابتلاء - [00:17:28](#)

احترقت كل هذه الشوائب وبقي المؤمن صافيا خالصا لله عز وجل وقد اثمر هذا البلاء عن رجال كانوا يذكرون في الملأ الاعلى عبد يمشي على الارض بقدميه والله تعالى يذكره باسمه واسم ابيه - [00:18:00](#)

في الملأ الاعلى رجل يذكر في الملأ الاعلى ويذكره الله عز وجل في الملأ الاعلى كان قدره بين الناس سعد بن معاذ ذلك السيد الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه يوم مات - [00:18:24](#)

اهتز عرش الرحمن لموت سعد اهتزت عرش الرحمن لموت سعد. وليس بنبي ولا رسول عرش الرحمن يهتز لموت سعد؟ اتدرون ما هو عرش الرحمن ان السماوات والارض بجانب العرش كحلقة في فناء - [00:18:48](#)

السماوات والارض بجانب العرش كحلقة في صحراء واسعة يهتز هذا العرش الذي امتنح الله تبارك وتعالى نفسه فقال الرحمن على العرش استوى وقال رب العرش العظيم رب العرش الكريم هذا العرش يهتز - [00:19:17](#)

لموت سعد وفي مسابقة الحاكم ان العرش اهتز سرورا لموت ساعة الیس هذا رجل ممن رباھم النبي صلى الله عليه واله وسلم لما جیء بمنادیل من حریر وعرضت على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:19:45](#)

كما في صحيح البخاري من حديث انس وصار الصحابة يتحدثونها ويتعجبون من نعومتها فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتعجبون من هذه لا مناديل سعد ابن معاذ افضل منها في الجنة - [00:20:14](#)

لمناديل سعد ابن معاذ افضل منها في الجنة وحكم سعد بن معاذ في بني قريظة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بامر حكم الملك من فوق سبع سماوات - [00:20:39](#)

رجل يصيب حكمه حكم الله عز وجل من فوق سبع سماوات. ملهم ملهم معلم في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم

نادى ابي بن كعب وقال له - [00:20:57](#)

ان الله امرني ان تقرأ علي سورة البينة. ان الله امرني ان تقرأ علي سورة البينة. فقال ابي وسماني لك قال نعم فبكى ابي وسماني لك يعني قال لك مر قبي بن سعد ان يقرأ علي وعليك سورة البينة - [00:21:25](#)

قال نعم فبكى ابي لما يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم مر ابي ابن سعد ان يقرأ عليك سورة البينة. كم يكون قدر ابي اذا ذكره الله عز وجل - [00:21:53](#)

وفي صحيح البخاري ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم يا رسول الله ان خديجة اسية فابلغها من ربها السلام ومني. ابلغها من ربها السلام ومني - [00:22:13](#)

فجاءت خديجة رضي الله عنها اكمل النساء وافضل النساء على الاطلاق ماذا نتها امرأة؟ لا عائشة ولا غيرها. هي افضل النساء قاطبة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان ربك يقرئك السلام وجبريل - [00:22:40](#)

فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام ما افقه ما افقه خديجة ما فقها لم تقل على الله السلام انما قالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام تفرقت - [00:23:03](#)

ما افهنا امرأة يسلم الله عز وجل عليها باسمها ويسلم عليها جبريل. لقد ربي النبي صلى الله عليه وسلم رجالا ذكروا في المأ الأعلى وما كان هؤلاء يذكرون الا بعد ان يبدو منهم صلاحا وصدقا في الايمان - [00:23:26](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هل بمجرد ان يقول امت صدقه؟ اسلم له لا ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:23:53](#)

لابد من فتنة حتى يعلم الصادق من الكاذب. ولا يكون هذا الا بالابتلاء ان قريش امتلكت كل طريق سلكت طريق التهديد وطريقة تصفية الجسدية وسلك الطريق الدبلوماسية كما يقال بلغة العصر. طريق المهادنة - [00:24:15](#)

فذهب عتبة ابن ربيعة بعد ان استياسوا جميعا من ان يترك احد المسلمين دينه ذهب عتبة بن ربيعة وهو رجل رزين وهادئ ولكن وعنده في القول لحن فقال يا محمد - [00:24:42](#)

ان كنت فعلت ذلك تريد مالا جمعنا لك مالا حتى تكون اغنانا وان كنت تريد ملكا ملكناك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولوا واحدا انه قرأ القرآن فبدأ من حميم السجدة - [00:25:06](#)

سورة فصلت حتى وصل الى قوله تبارك وتعالى فان عرضوا فقل اندرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرفع عتبة بن ربيعة يده وشد فم النبي صلى الله عليه وسلم وقال حسبك. كانوا يعلمون انه صادق - [00:25:38](#)

وكانوا يخافون منه حقه خاف ان يقع العذاب عليهم. فشل في ان ينتزع منه شيئا بالمساومة ينتزعون ماذا هذا رجل اصطفاه الله عز وجل لنشر دينه في الوثنيين الذين يعبدون الله ويأكلونه - [00:26:05](#)

كان الواحد منهم يصنع الها من عجوة فاذا جاء اكل ما اهون هذا الله واشبهه اذا جاع المعبود يؤكل الهة من حجارة لا تغني شيئا اراد ان يستخرجهم من هذه الاووال. الى نور الاسلام - [00:26:31](#)

لكن الجاهلية الجهلاء التي صنف الله تبارك وتعالى عليها لا تهتدي الى الحق وضع يده على فمه لانه خاف في صحيح البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة - [00:26:57](#)

وكان يجلس عندها نفر منهم ابو جهل وعدة ابن ربيعة وشيعة ابن ربيعة فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جدول بني فلان الذي ذبح بالامس فيضعه على ظهره وهو ساجد - [00:27:23](#)

السنة اللي هو مكان البهيمة في بطن امها وهو يقابل المشيمة في الاميين بيت الولد فقال ايكم يضع هذا السلا على ظهره وهو ساجد فانبعث اشقاها فقال واخذ السلع فوضعه على ظهره وهو ساجد. قال ابن مسعود - [00:27:45](#)

فلو كان لي منعة لمنعتهم لو كان لي منعة لانه ان ما لانه ان منعهم قتلوه وليس له مناعة قال فانطلق رجل الى فاطمة فاخبرها فجاءت تسعى وهي جويرية صغيرة - [00:28:13](#)

صرفت الثلا عن ظهر ابيها صلى الله عليه وسلم. وهم يتضحكون يتمايل بعضهم على بعض فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته رفع يديه الى السماء وقال اللهم عليك بابي جهل اللهم عليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وفلان وفلان - [00:28:35](#)

قال فلما رفع يديه الى السماء ودعا ذهب الضحك عنهم وتغير وجههم وكانوا يخافون دعوته فوالله ما جاء بدر الا وقتلوا جميعا وسحبوا الى قليب بدر ان ربك لبالمرصاد. لكنكم قوم تستعجلون - [00:29:03](#)

الظالم الذي ما نهى الارض بالظلم كتب الله عز وجل انه يقتل في الشهر القادم او في اليوم القادم والجميع يدعو عليه ويقولون متى يموت؟ لماذا يتركه الله اما ان له ان يموت فيستريح منه البلاد والعباد - [00:29:27](#)

وقد قضى الله تبارك وتعالى انه هالك ولكنكم قوم تستعجلون ما بين مصر وما بين عذاب المشركين في مكة لا يتعدى ثلاث سنوات هب ان المسلمين قاموا بحرب في قريش وقتلوا ابا جهل - [00:29:50](#)

ان الخسائر فادحة والدعوة تتقهقر الى الوراء فلما صبروا كان بين صبرهم وبين اذاهم وبين مقتل صناديد الكفر خمس سنوات وراح الله عز وجل منهم البلاد والعباد. لكن بنصر مؤزر للمسلمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:30:16](#)

الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:30:42](#)

ان من الفقه الذي يؤخذ من فضل المسلمين على اذى قريش ان المسلم اذا كان في بلدة وكان حالها يشابه حال قريش ولو في بعض الوجوه انك يجب ان تصطحب الحكم الذي اقره النبي صلى الله عليه واله وسلم هناك - [00:31:25](#)

لذلك يخطئ بعض المفسرين عندما يقول ان قول الله تبارك وتعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال بعض المفسرين هذه الاية نسخت كل اية للعفو والصبر في القرآن - [00:31:55](#)

وهذا خطأ جسيم لم يقل احد من الذين صنفوا في ناسخ القرآن ومنسوخه ان هذه الاية نسخت كل اية للصفح والعفو عن المشركين في القرآن ابدأ ابدأ بل ايات الصفح تجري حتى قيام الساعة - [00:32:24](#)

ومعناها قائم حتى قيام الساعة لكن اذا وجد مقتضاها هل انك في بلدة يدين اهلها بالاسلام اثما فقط. لا يدينون دين الحق حقا ينهاون عن الربا فياكلونه وينهون عن الزنا فيقترحونه - [00:32:50](#)

وينهون عن القتل فيتعاطونه ويؤمرون بالصلاة فلا يركعون ولا يسجدون ويؤمرون بالزكاة فلا يمتثلون. لو انك في بيئة كهذه البيئة وهي موجودة واود ان تنشر دين الله تبارك وتعالى ومعك عصابة من المؤمنين - [00:33:22](#)

ستقاتلونهم اتقومون عليهم بالسيف اذا استأصلون شافتكم ولا طريق لكم فماذا نفعل لا سيما ان كان حملة الحق من الشباب الغضب الذي لا يمتلك لا دينارا ولا درهما ولا منصبا قويا - [00:33:50](#)

وهذا هو المنع. ماذا يفعل اولئك؟ لابد ان يصبروا. وان يتلقون الاذى ان هذا قدره الله عز وجل عليهم. ان من الخطأ الجسيم استخدام القوة في الدعوة الا بعد ظهور الامام الممكن. الذي يستطيع ان ينتصر بمن معه على عقابة الشرك - [00:34:16](#)

او من يقول هذا؟ من اصحاب القتل امرأة تربط عارية في الشارع وحولها الفاسقون ويتركون بكل حرية حتى يؤذن مؤذن الفجر فينصرفون تعبانين طول الليل. قاموا الليل كله يريدون ان يناموا - [00:34:46](#)

وقد ازعجوا اهل الحج ولا احد يقترب منه حري في حين انه قد منعت بعض المحاضرات لان الطالبة في الثانوية العامة يريدون الاستنكار بل في سنة سبعة وسبعين جت اهل الزمالك والمهندسين والدقي - [00:35:27](#)

ان اذان الفجر في الميكروفون يزعجه وخرج وزير الاوقاف انذاك وقال لو كان الامر بيدي لمنعت اذان الفجر في الميكروفونات. لو كان الامر بيده تخرج المرأة ترقص عارية وحولها الفسقة - [00:35:49](#)

فبعض الشباب يشعر بالغيرة على دينه. كيف هؤلاء يصعدون لقامتهم في دولة مسلمة ويفعلون ما يريدون. اذا ما هو الحل؟ الحل ننزل عليهم بالجنائز والمطاوي وزجاجات المفرقات والفضل هذا الفرح - [00:36:17](#)

وبالفعل يفعلون ذلك فما تكون النتيجة كانت النتيجة وهي كانت فعلا وحدثت ان اي رجل الان في بعض المناطق التي تستخدم فيها

هذه الساليب يذهب الى قسم الشرطة يتقدم بطلب اني اريد - [00:36:41](#)

ان ازوج ابني وعايز اجيب آآ راقصة وفرقة موسيقية فاريدكم ان تزودوني بثلاث عربات للامن المركزي ثلاث عربات للامن المركزي حتى يلتفوا حول الفرع فيحفظوننا. كم كانت الخسارة لقد اجبروا هؤلاء على ان يستخدموا القوة في حماية المنكر - [00:37:05](#) في حين ان هذا المنكر كان يمكن ان يموت شيئا فشيئا بتوعية الناس انهم لا يلامسون هذا المنكر وليتقوا الله تبارك وتعالى وان يتقدموا ببلاغات وشكاوى ان هذا يزعجنا. واننا لا نستطيع ان ننام. فينتزع نفس - [00:37:34](#)

الذي انتزعه هذا الذي يدعي ان المحاضرة تزعجه. صار المنكر يحمى بالقوة اذا هؤلاء خسروا موقعا جديدا بهذه الرعونة كم من الناس من العصاة ثلاث لما وجد واحدا يفتح له افاق التوبة - [00:37:55](#)

لا تتصوروا ان كل العاصيين مصرين على العصيان. من يقول هذا ان هناك من العاصيين من يريد ان يتوب لكن ظروفه تمنعه انتم تعلمون قصة اصحاب الغار وان احد الذين دعوا الله تبارك وتعالى قال اللهم انه كان لابنة عم وكانت من احب الناس - [00:38:21](#) فاقامت سنة اي مجاعة وحاجة فجاءتني فطلبت مني نقودا طراوتها عن نفسها فابت. ثم جاءت الي بعد ذلك تراودتها عن نفسها فقط فلما كنت منها مات مكان الرجل من امرأته قالت اتق الله يا عبد الله ولا تخض الخاتم الا بحقه - [00:38:50](#)

فكنت عنها وهي احب الناس الي جاءت ابن عمها تطلب مالا لكنه كان لئima روادها عن نفسها في مقابل ان يعطيها مالا سندس ثم جلسته بعد ذلك لماذا رجعت اليه؟ كانها طافت على الناس فلم تجد قلبا رحيما - [00:39:22](#)

لن تجد احدا يعطيها مالا تأكل هي واولادها. فاضطرتها الحاجة ان تفرط في عرضها لتأكل فانها لا تتحمل صيحات الاولاد الصغار. الذين يتضاغون من الجوع رضي ورجعت اليه مجعلة تفرط في عرضها - [00:39:47](#)

لان ابواب الرحمة اغلقت في وجهها وردت اليها يداها صفرا خائبتان رضيت ورجعت فكم من اصحاب المعاصي انما اقترفوا هذه المعاصي بسبب الحاجة اولا ثم صار مجرما بعد ذلك. كم - [00:40:11](#)

من الدائيات ولجن باب الزنا بسبب الحاجة. لذلك كان من الفقه الا تحرم اهل المعاصي من الزكاة ربما اذا اعطيته الزكاة زاد وكم من الناس يضح بسبب العصيان الذي فيه لكنه لا يجد مخرجا. ان الذين يلجأون الى استخدام القوة في - [00:40:33](#)

المنكر وليسوا هم اهلا للانكار بالقوة في نظر الشرع مثله في ان يحتووا الناس وان يدعوا الناس بالحسنى لان دعوة الناس امر من ترويض الوحوش انك قد تفلح في ان تجعل القرد - [00:41:02](#)

ينام نوم العادل او يعجن عجين الفلاح في شهر او في شهرين او ثلاثة تستطيع ان تفعل هذا. وقد تعجز طيلة عمرك في ان تقنع انسانا بحق مجالد هؤلاء اثروا في حقل الدعوة - [00:41:25](#)

ولم يستطيعوا ان يحتووا الناس فلجأوا الى فرض القوة. فخسروا خسرا مبينا. وتقهقرت عجلة الدعوة الى الوراء سنين عددا اننا يجب ان ننظر الى الفترة المسكية التي عانى المسلمون فيها من الذل والهوان - [00:41:48](#)

فنستصحب حالهم الى حال اية بيئة فيها نفس المقتضى سنفعل مثلما كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يفعل مع اصحابه الم يمر صلى الله عليه وسلم على ال ياسر - [00:42:10](#)

وهم يعذبون العذاب الاليم وليس في يديه شيء قال لهم صبوا آل ياسر فإن موعدكم الجنة لا يصدر الا رجل قد ايقن ان مواعده الجنة فعلا لان العذاب يذهب العقل. العذاب يذهب العقل - [00:42:28](#)

فاذا لذكرته بالفجأة وليس معه ايمان يحتمي به لم يصدق. فالنبي عليه الصلاة والسلام رسولهم وصاحب دعوتهم وصاحب دعوتهم عادل. لا يستطيع ان يحمله هو الكلمات في غاية الصدق. صبوا آل ياسر فان موعدكم الجنة. اعظم - [00:42:54](#)

احتتمى المسلمون فيها في الفترة المكية هي سنة الايمان بالله ورسوله. وسنة التصديق بوعد النبي الله عليه واله وسلم ان الله تبارك وتعالى سوف يمكنهم. وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اقول قولي - [00:43:24](#)

في هذا واستغفر الله لي ولكم. اللهم يجرون الكلام على مراعاة البيئات الى قضية هامة وحيوية وهي مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وضوابطها. لان بعض الناس يتصور انه اذا رأى منكرا - [00:43:44](#)

فلم ينكره بالقوة انه جبان او انه لا ينفذ حكم الشرع. فالحقيقة ان قوله صلى الله عليه واله وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وليس بعد ذلك مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:44:15](#)

هذا الحديث ظلمه الناس ما بين مخرج له عن دلالته بالتفريط ومخرج له عن دلالته بالافراط فرأينا الذين يحاربون من يستخدمون القوة في تغيير المنكر؟ يحملون معنى الحديث على قول في غاية الغرابة - [00:44:39](#)

لا يساعده لفظ الحديث نفسه فيقولون من رأى منكم منكرا فليغيره بيده هذا لحكام فان لم يستطع فبلسانه هذا للعلماء فمن لم يستطع فبقلمه هذا للعوام من الذي فسر الحديث بهذا التفسير السقيم؟ الذي يخرج عن فائدته ودلالته. ان اول - [00:45:07](#)

ما يرد به على هؤلاء لفظ الحديث نفسه فكلمة من عند العلماء علماء اصول الفقه هي من صيغ العموم اي من رأى منكم منكرا اي الذي يرى منكم منكرا فكلمة من هنا؟ عامة. فاذا جاء دائن فقال من باليد للحكم؟ ومن باللسان للعلماء - [00:45:38](#)

ومن بالقلب للعوام قلنا له قد خصصت الطريقة الاولى بالحكام والطريقة الثانية بالعلماء والطريقة الثالثة بالعوام. فمن اين لك المخصص هذا لفظ عام اي كل رجل من امة النبي صلى الله عليه وسلم مطالب بهذا الحديث في حدود - [00:46:11](#)

فمثلا انت رجل ولك امرأة واولاد ورأيت ابنك شاردا يخالط الفساق ولا يصلي ولا يصوم؟ هل تستدعي له رئيس الجمهورية يؤديه لان الانكار باليد للامراء والحكام هل تستدعي له رئيسك يؤديه؟ لانك من العوام - [00:46:36](#)

لا انت بين اهلك واولادك انت الحاكم لذلك فالذي عليه العلماء ان هذا الحديث ينطبق على كل انسان في حدود استطاعته وولايته اذا تخصص هذا الحديث لاراء الرجال لا قيمة له. بل الذي عليه العلماء ان يخصص كلام النبي صلى الله عليه - [00:47:07](#)

سلم بكلامه ايضا صلى الله عليه وسلم او بدليل شرعي. وقول العالم مهما جل لا يعد دليلا لذلك فلا يخصص كلام النبي عليه الصلاة والسلام بكلام الناس لان من العلماء من اشترط ان يكون المخصص اقوى - [00:47:37](#)

والا كيف يخصص وهو الاضعف. لذلك فالصواب ان يكون ان تكون الدرجة على كل انسان في حدود استطاعته وولايته هؤلاء الذين افراطوا اما الذين فرطوا فهم الذين يتعدون ما حده النبي صلى الله عليه وسلم فينكر بيده وهو لا يستطيع الانكار باليد - [00:47:59](#)

ولا ولاية عنده على من ينكر. فيذهب مثلا لجاره وقد اه ارتفع صوت المذباح فيلقنه علقة ساخنة ليس لك على جارك ولاية. لذلك فاستخدام القوة هنا تعزم انما ما تطالب انت به ان تستخدم ان تستخدم لسانك. اما القوة فلا. فاولئك افراطوا واولئك - [00:48:29](#)

تفرطوا والحق بين الافراط والتفريط في الوسط ان كانت لك على من دونك ولاية. فلا يجوز لك ان تغير بقلبك يعني تكون ابا لاولاد وترى الولد منحرف وتغير بقلبك؟ لا يجوز. تعاقب. لان - [00:49:01](#)

كما يجب عليك الى درجة لا تكون الا للمعذور فقد الاوليين درجات الانكار المنكر اربعة ذكرها شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه العظيم اعلام الموقعين عن رب العالمين - [00:49:26](#)

وهذا من اجل الكتب. وفيه علم غزير اغترف منه ما شئت. يظل كما هو. ذكر في اول الجزء الثالث من هذا الكتاب مراتب الامر مراتب النهي عن المنكر المرتبة الاولى انك اذا انكرت - [00:49:51](#)

على من يفعل المنكر فضمنت انه ينتقل الى ما تريد اي من الصلاح والتقوى فانكارك عليه واجب. يعني يتعين ان تنكر عليه الدرجة الثانية من اذا رأيت على منكر فظننت ظنا راجحا انه ينتقل عن هذا المنكر - [00:50:16](#)

الى المعروف الذي تريده فهذا ايضا قد يتعين عليك. الدرجة الثالثة من اذا انكرت عليه لم تضمن ان يذهب الى ان ينتقل الى المعروف الذي تريده. وخشيت ان يقع في ضلال فهذا محل ترجيح. انت ترجح - [00:50:43](#)

فترى ايهما هو الاصوب انه اذا ترك المنكر الذي عليه هل ينتقل الى منكر اعظم منه؟ ام لا؟ محل ترجيح الدرجة الرابعة من اذا علمت انك ان انكرت عليه هذا المنكر وقع في منكر اعظم منه حينئذ لا يحل لك - [00:51:06](#)

ان تخرجه من هذا المنكر. هذه هي الدرجات الاربعة. واليك الامثلة لو ان رجلا تعلم من مخالفته انه لا يصر على فعل المعصية التي هو فيها وانه انما اضطر الى فعل المنكر لحاجة وتعلم انك ان نقلته لقضاء حاجته من هذا المنكر - [00:51:26](#)

الى المعروف الذي تنشده فانتقل حينئذ يتعين عليك ان تساعده. اذا هذا داخل في حدود في طاعتك لقد كان النبي صلى الله عليه

وسلم وهذا الكلام نسوقه للذين يظنون ان عدم انكارنا باليد عدل - [00:51:53](#)

وجبن. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في طرقات مكة وهو يرى رايات الزنا ترتفع على البيوت ويرى الاصنام في جوف الكعبة وهو يصلي هناك. ويرى الذين يشربون الخمر - [00:52:16](#)

ولا يستطيع ان يفعل شيئا ما علمنا انه كسر راية من رايات الزنا ولا دخل جوف الكعبة فستر صنما وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يرى هذه المنكرات ولا ينكرها بيده - [00:52:35](#)

لانه لا يستطيع ولانه لم يؤمر بذلك واتباعه الذين كانوا معه امروا ان يكفوا ايديهم. ولا ينكرون المنكر باليد انما باللسان ولذلك عبر اهل السيرة عن الفترة المكية بانها جهاد الدعوة - [00:52:55](#)

وعن الفترة المدنية بانها جهاد السيف ووضع الندى في موضع السيف بالعلماء مضر كوضع السيف في موضع الندى لو انه وضع السيف في موضع اللسان ووضع اللسان في موضع السيف لانخرط عليه الامر - [00:53:20](#)

وضع الندى في موضع السيف بالعلماء مضر كوضع السيف في موضع الندى فكان النبي عليه الصلاة والسلام لا يستخدم يده انما لسانه لانه لا يستطيع ان يستخدم يده لانه مستضعف - [00:53:43](#)

فان كنت في الحال التي كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلست افضل منه ولست اشجع منه. فليسع ما وسعه الله عليه وسلم بل وصل بل وصل الامر الى ابعد من ذلك - [00:54:03](#)

في صحيح البخاري وهذا كان في الفترة المدنية. يعني بعدما قويت شوكته وعزت دولته وتمكن قال لعائشة رضي الله عنها لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قواعد ابراهيم - [00:54:19](#)

لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قواعد ابراهيم لماذا لم يهدم الكعبة؟ ثم يعيد بناءها على قواعد ابراهيم السابقة. عليه السلام. لانه خاف والناس حدثاء عهد بكفر ان ينقلبوا ويقولون لم يعظم شعائر الله وهدم البيت العتيق - [00:54:45](#)

خاف على الناس لانهم اقرب الى زمان الكفر رجل صار له ثلاثين او اربعين او خمسين سنة في الجاهلية يعبد الاصنام وكان له في الاسلام عشر سنوات او عشرين سنة - [00:55:12](#)

يعني هو اقرب الى الجاهلية قضى فيها معظم عمره فيخشى انه ان هدم الكعبة وكانت معظمة عندهم جدا ان يقولوا قد هدم البيت العتيق ولم يراعي حرمة فيرجعون الى الكفر. وهو في عز دولته. وقد تمكن لكنه يراعي الامر - [00:55:32](#)

فهكذا يجب على الذين يتفضون الى تغيير المنكر ان يكون عندهم من الفقه ما يعصمهم من ارتداد العوام يعني مثلا لو انت ظلمت في قضية في الشرطة فليس كل فرد في الشرطة هو ظالمك - [00:55:57](#)

فهل من العدل انك اذا رأيت رجل شرطة او ضابط شرطة ان تفوض اليه رشاشا او ان تطعنه بسكين نحن لا زلنا ننعى على الشرطة انهم اذا لم يجدوا الجاني اخذوا امه او اخته او اخاه او عمه وما ذنبهم - [00:56:21](#)

وما ذنبهم ولد اشتق ما ذنب ابيك ما ذنب اخيه؟ ما ذنب امه؟ حتى تؤخذ وتعلق او ابوه يؤخذ ويعلق ويعذب ما ذنبه ان هذا من الظلم والعدوان البين ووالله العظيم هؤلاء يستحقون الشفقة - [00:56:44](#)

لانهم لو علموا ما ينتظرهم من العذاب الاليم في اذى الابرياء لفروا بدينهم لكنهم الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى. فكيف ننعى على هؤلاء ان يظلموا ونقع في الذي نهيناهم عنه - [00:57:11](#)

تجد رجل ما فعل فيك شيئا فتطلق عليه النار من يقول هذا لو فرضنا انه هو الجاني لو فرضنا انه هو الجانب. وانت بامكانك المنكر بيده تتسبب في اذى الوفاء الابرياء - [00:57:30](#)

ومنهم الضعفاء الذين لا يلقون على العذاب. فكان يجب عليك ان تراعي المصلحة الراجحة. هذا طويغيط صغير وهناك طاغوت اكبر منه ولكنك اذا قتلت الصغير او قتلت الكبير عاد ذلك على الوفاء الابرياء بالعذاب الشديد - [00:57:52](#)

فانت حينئذ يجب ان تراعي المصلحة والمضرة في فعلك وتركك فانا اقول وان كان هذا يستحق القتل لكنني لا اريد ان اوقع اخواني في العذاب وفي السجن وفي الارهاق فانا اترك هذا الذي ظلم لاجل ان استنقذ كل هؤلاء الضعفاء من العذاب ولا ذنب لهم - [00:58:14](#)

هذا هو مقتضى الفقه لو سلمنا جدا انه يستحق القتل فعلا. وكان قتلك له يقربله تعذيب وتشريد للابرياء فكان الواجب عليك ان تدعه لله تبارك وتعالى يفصل في امره. لكن الذي يحدث بغير ذلك. يتصور ان - [00:58:37](#)

ان لم يقتله فهذا جهل وهذا تخلي وان الدعوة لن تنتشر. وانه يجب ان يعلم اولئك الظلمة ان هناك شوكة تقف في حلقهم سنتورط في قتل هذا او في ضرب ذلك فتكون النتيجة التي نعرفها نحن جميعا. لا - [00:58:59](#)

ان من الوجوه السلبية التي نتجت عن انكار المنكر بالقوة ان بعض الالباء بل ان كثيرا من الالباء ثاروا يمنعون ابناءهم من الصلاة مع اصحاب اللحي او من الصلاة في المساجد الشرعية التي تقيم السنة - [00:59:21](#)

خشية عليهم وعلى انفسهم من اندر ما سمعنا وهي كالنكتة. انه في احداث واحد وتمانين دخلوا فقبضوا على رجل وجدوا عنده كتابا في التراجم تراجم الرواة رواة الحديث وكتاب الطراجم ده اتناشر مجلد فيه حوالي - [00:59:45](#)

سبعة في حوالي اتناشر الف راوي على الحروف الهجائية يبدأون بمن اسمه احمد تبركا باسم النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين من اسمه ابراهيم وبعدين من اسمه ابان وبعدين من اسمه اسحاق وبعدين اسماعيل الى اخره - [01:00:14](#)

حتى يصلوا الى من اسمه يحيى ويوسف ويونس فلما قبضوا عليه اخذوا ما عنده من كتب وبعدين ذهبوا يحققون معه اتوا بالجزء الاول ما يكسبوا قالوا له احنا عايزين كل دول. يعني عايزين آآ - [01:00:32](#)

محمد ابن اسماعيل البخاري وعايزين الامام مسلم وعايزين الترمذي وعايزين الامام احمد ابن حنبل قال له عايزين كل دول عايزين اسمائهم وعايزين عناوينهم. يا جماعة ده كتاب تراجم بتاع يعني اخذ عنقه يقول يعني عذاب اليم - [01:00:56](#)

ونقول لهم شوفوا تاريخ الوفاة ده بيقول لك مات سنة متين وستين هجرية ومات سنة اربعة وخمسين شوفوا تاريخ الوفاة جهلة كما وهذه مشهورة جدا عن رفعة الاسد. لما طالت بابن تيمية حيا او ميتا - [01:01:12](#)

ونشر هذا في الصحف والجرائد وبتاع الدين ابن تيمية حيا او ميتا. فهم اذا قبضوا على رجل يقول له مثلا وهذا حدث بالفعل اقعده كده قل لنا متين اسم من اللي تعرفه - [01:01:29](#)

يقول له اعرف محمد واحمد وابراهيم وعلي ومش عارف ايه. يوقعونه في العذاب الاليم. يا ابن فلانة وفلانة وفلانة بقى احمد ومحمد وابراهيم هنجيبهم منين؟ قل لنا محمد ابن فلان وعلي ابن فلان ومحمود ابن فلان واين اسمائه - [01:01:44](#)

واين عناوينهم وبالفعل يقترب بعض الاسماء يقولها وهو لا يدري يأخذ الاسماء ويذهبون اليه. يفاجأ الرجل في جنازته قبل مؤذن الفجر ما يؤذن بالباب يفطر عليه ويطلع ويضرب ويعمل المراتب - [01:01:58](#)

ويشقها ويطلع العزال وبتاع واخر بهدلة ايه يا جماعة في ايه في ولا يدري شيئا. وبعدين يؤخذ الناس تحقق معه ويضرب ويضرب. تعرف فلان تعرفون لا اعرفه طب فلان الفلاني ابدأ والله ده انا عزمته على كشري او عزمته على طعمية او ولا اعرفه الا في هذه العزومة فقط - [01:02:15](#)

ويعذب العذاب الاليم في سنة واحد وثمانين كان معنا رجل فلاح من المنيا وفوجئنا عليه داخل بملبسه الداخلية ايه يا فلان قال انا كنت راكب الدابة حمار ومعي الجاموسة الوحيدة وذاهب الى الحق فانزلون ويركبون العربية جيب فلا ادري اين الحمار واين الجاموسة - [01:02:34](#)

ليه؟ لان مطلوب من اللي بيقبض خمستاشر واحد مطلوب منه خمستاشر واحد الابد يجيب خمستاشر واحد. وبعدين يدخل بقى في الكشوفات ان ده معدود من الزعماء ومن وهو لا يدري شيئا. فمن هذه التصرفات صار الرجل - [01:03:05](#)

يقول لابنه لا تصلي في المساجد التي تقيم السنة ولا تمشي مع اي حد من الملتحين. لماذا لانه قد يقبض على هذا الرجل في يوم من الايام فيقال من تعرف فيذكر اسمك فسيدينا ادخل ادخل في الموال الطويل. ويؤخذ الاب وتؤخذ الام واخذ - [01:03:22](#)

دل فهذا بلا شك ظلم وعدوان بين لو اني اعلم اني اذا فعلت هذا عذب كل اولئك. وتقهقرت الدعوة سنين طويلة الى الوراء لتركت هذا لاجل مصلحة الدعوة لكن الذين ينفذون انكار المنكر ليس عندهم من الفقه - [01:03:39](#)

ما يستحضرون به هذه البديهة. لذلك لا يستطيع الانسان ان ينكر الا ان كان قد ملأ يديه وهو القسم الاول اذا علمت انك بانكارك

المنكرا تنقله الى المعروف الذي تريده حينئذ يتعين عليك - [01:04:06](#)

ان تنكر المنكر فان كان فان كنت ترى رجلا على منكر وقد ترجح لديك انه يخرج من هذا المنكر بوسيلة كذا وكذا الى المعروف الذي تريده قد يتعين عليك ذلك - [01:04:28](#)

قد يتعين عليك ذلك وذلك بدراسة احوال الشخص الذي تحداه اما اذا كنت تنكر المنكر على رجل وانت تعلم انه قد يرتد الى ما هو اسوأ منه حينئذ لا لا تخرجه من المنكر الذي فيه - [01:04:50](#)

ومثل له شيخ الاسلام رحمه الله في مثال فقال سمعت شيخ الاسلام قدس الله روحه ونور ضريحه اللي هو شيخ الاسلام ابن تيمية يقول كنت امشي مع بعض الغلمان اي غلمان يعني - [01:05:10](#)

في ايام التتار وكانوا قد شربوا الخمر وهم وهما ذاهبان الى صلاة الفجر فذهب بعض الغلمان يسبهم ويشتمهم ويقول لهم اي الاستتار الذين يشربون الخمر قبحك الله اتشربون الخمر وقد حرّمها الله عز وجل - [01:05:30](#)

فقال له شيخ الاسلام دعهم يشربونها فانهم ان افاقوا قتلوا العبادة وخرّبوا البلاد لا يخفى على من هو ادنى من شيخ الاسلام علما ان الخمر حرام لكنهم اذا شربوا الخمر ستروا - [01:05:52](#)

فاذا ستروا استراح منهم العباد والبلاد والشجر والدواب فاذا ضربتهم استفاقوا فدعهم يشربوها ليتهم لا يفيقون منها لانهم ان افاقوا قتلوا البلاد وخرّبوا العبادة فهؤلاء ارتكبوا منكرًا شرب الخمر. لكنهم ان خرجوا من هذا المنكر سيقتربون منكرًا اعظم منه. لذلك يظنون

- [01:06:12](#)

هنا في المنكر الاول ومثل له ابن القيم ايضا بمثال وهو ما اذا رأيت انسانا يقرأ في كتب الجن والروايات الغرامية. فاذا علمت انك اذا انكرت عليه انحرف الى كتب اهل البدع والضلال - [01:06:40](#)

حينئذ دعه يقرأ في كتب الجن وفي الروايات الغرامية لانها اخف من كتب اهل البدع والضلال. لان اهل البدع والضلال يعتنقون البدعة على اساس انها دين ذلك فهو يقتل ولا يدع البدعة - [01:07:01](#)

ويرى انه في سبيل الله يقتل. بخلاف اهل الدنيا واهل الشهوات مهما زينوا لك من القول هم يعلمون في دخيلة انفسهم انهم على باطل وان ما يقرؤونه ليس من الحق في شيء - [01:07:22](#)

فمثل هذا يمكن ان يرجع الى الحق من قريب بخلاف الذي يعتنق البدعة فانه يرى ان البدعة هي الدين. وانه ان فرط في هذه البدعة فانما يفرط في دينه. فيقول انا اقتل ولا افرط في ديني - [01:07:40](#)

فهي في الحقيقة بدعة فدخوله في كتب اهل البدع والضلال اشر من دخوله في كتب اهل الاهواء وفي كتب الجن اذا انكار المنكر يجب ان يكون وراءه فقه. ولذلك قال العلماء لا يجوز - [01:07:57](#)

للجاهل ان يتفضل لانكار المنكر والامر بالمعروف لانه قد ينكر سنة وقد رأينا بعض الناس يعيرون من يطيل شعره ويقولون ان هذا تشبه بالنساء. ويعيرون من يكتحل من الرجال ويقولون هذا تشبه بالنساء - [01:08:19](#)

مع ان الاتحاد سنة والنبي صلى الله عليه وسلم قال من اكتحل فليكتحل وترا وكان صلى الله عليه وسلم يكتحل وكان يطيل شعره حتى يضرب الى منكبيه وكان يقول لاصحابه من كان له شعر فليكرمه - [01:08:50](#)

ونهى عن القزع. القزع اللي هو منتشر في الارياف ان هو يحلق الشعر كله بالكوريك وبعدين يسبب لي الولد شوشة هذا اسم القزع. ففيه تشويه لصورة الولد وفيه ظلم للرأس. اذ انه ترك بعضه عاريا وبعضه كاسيا. والله تبارك وتعالى يأمر - [01:09:16](#)

العدل والاحسان وليس هذا من العدل والاحسان. ان تعري بعض الرأس وان تترك بعضه مكسوا ونظيره نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل ونصفه في الظل ونصفه في الشمس - [01:09:46](#)

لان هذا ظلم للبدن والله تبارك وتعالى يأمر بالعدل فكان من جملة النهي عن القزع الا تشوه هذا الشعب فكيف يأتي رجل فيقول ان اطلاق الشعر تشبه بالنساء او تعاطي الكحل للرجال تشبه بالنساء - [01:10:03](#)

لا يجوز لجاهل ولا لعامي ليس عنده فقه ان يتصدر للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاحتمال انه قد ينهى عن سنة وقد يؤيد بدعة

فإذا قلت له ان الاذان سبعة عشر كلمة كما في الحديث الصحيح - [01:10:28](#)

وان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الاذان بدعة انكر عليك ذلك اشد الانكار. وقال كل الناس يفعلون هذا وهم اذا فعله

اباؤنا واجدادنا واجدادهم. ويحتج بفعل اولئك على اثبات سنية الامر - [01:10:49](#)

وينكر عليك انك تنكر المنكر فهذا قد اوتي من جهله وكذلك الذي مثلا يسلم عليك بعد الصلاة حرما. انهم يقيمون هذه مقام السنة فاذا

انكرت عليهم استعظموا هذا الامر واثبتوا سنية الفعل وهو بدعة - [01:11:12](#)

فتنظر اليهم سبحانه الله كيف انهم قلبوا الامر حتى قال بعض العلماء لله دره انظر الى فعل الناس واعكسه تجد السنة. انظر الى فعل

الناس واطلب عكسه تجد السنة ومثل لذلك بمثال في غاية الطرافة - [01:11:35](#)

قال مثلا انظر الى لبس الناس ترى ان المرأة قد امرت ان تطيل ذيلها شبرا على الارض الجلباب يعني يجرجر على الارض فاذا به تلبسه

فوق الركبة او تحت الركبة وقد امر الرجل ان يرفع ثوبه تحت الركبة - [01:12:01](#)

وتنظر الى الرجل امر ان يرفع ثوبه تحت الركبة فاذا به يجرجر بثوبه على الارض عكست ما فعل الناس كفرت بالسنة النبي عليه

الصلاة والسلام يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه - [01:12:27](#)

نصف الساق الى هنا ويأمر النساء ان يرخين ذيولهن شبرا او ذراعا فترى النساء قد رفعوا الذيل الى نصف الساق والرجال قد ايه؟ قد

اطلن اجورهن شبرا لذلك يجب ان يكون منكر المنكر والامر بالمعروف فقيها. او على الاقل فقيها - [01:12:51](#)

في المسألة التي سينكر فيها او يأمر فيها لان العلم يتجزأ على الاقل المسألة التي سيأمر فيها بمعروف وينهى عن منكر يكون عالما بها

وبملاستها. اقول قولني هذا واستغفر الله تعالى - [01:13:22](#)

لي ولكم - [01:13:38](#)